دقة قلم

عبدالرحمن صالح العشماوي

نعم للجهاد في سبيل الله

حينما تحتدم الفتن، ويدلهمُّ ظلام الأحداث، ويختلط حابل الأفكار بنابلها، وآخر الأمور بأولها، وحينما يركب الإنسان بجهله وظلمه وتطاوله أسوأ المراكب، وتستوي في نظرته المشارق والمغارب، وتختلُّ في ذهنه المقاييس، وحينما يكون الحق واضحاً بارزَ المعالم، ويابى كثير من الناس إلا طريق الباطل ودروب المحارم، فإنَّ الأذهان تحار، والقلوب تهتز والصدور تضيق، وتفتح الأبواب لكل ناعق يردِّد بصوته النشاز ما يريد، ويدعي أنه يحسن التغريد، وتتعالى أصوات خارجة على «الفطرة» السليمة، تناقش وتحاور، وتبارز وتناور، وتقول كلاماً تنفخ فيه بعض وسائل الإعلام حتى يشرق ويغرب، ويؤذي مسامع أهل العقول والأفهام، كما يؤذي مسامع الملائكة الكرام، بما فيه من مصائب عظام، تغضب رب الأنام.

في هذه الحالة يكون قول الحق ممن يملك العلم والحكمة واجباً لا يجوز تركه والتفريط فيه، بحجة السكوت التي يتضمنها قول الشاعر:

إذا نطق السفيه فلا تجبه
فخيرٌ من إجابته السكوت

وقول الآخر:

ولقد أمر على السفيه يسبني
فمضيت ثمَّتَ، قلتُ لا يعنيني

وقبل ذلك كلِّه، وأهمّ منه وأولى وأجدر، قول الله تعالى: ﴿ وإذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما ﴾.

أقول: لا يصح - في حالة الاضطراب والفتن - التي تموج بها وسائل الإعلام الفضائية موجاً، وتنقلها إلينا الصحافة فوجاً فوجا، أن يسكت أهل العقل والرأي والحكمة، والفقه والعلم والمعرفة، محتجين بمنطق السكوت عن الجاهلين».

فهنالك فرقٌ بين استخدام أساليب السبِّ والشتم، ومواجهة الجاهل والسفيه - بمثل ما يقول - وهذا ما لا ينزل إلى مستواه أهل الفضل -، وبين بيان الحق الواضح الصريح، والردِّ العلمي الرزين على أهل التُّلَّب والإساءة والتجريح، من كتَّاب في عالمنا الإسلامي، ومتحدثين في عالمنا العربي، يكتبون ويتحدثون في أمور علمية دينية فقهية، وهم لا يفقهون، وكيف يفقهون وهم يتفاخرون بأنهم تتلمذوا على يد أساتذة من متعصبي اليهود والنصارى، ورواد الإلحاد الفكري، والانحراف الثقافي في أوروبا وأمريكا، فذلك يفاخر بأستاذه الملحد «جن جان» والآخر بأستاذته اليهودية «شن شان» والثالث بأستاذه الصليبي «خن خان» وهكذا يستمر اللف والدوران، وعقلاء الأمة وعلماؤها يردِّدون:

ولقد أمر على السفيه يسبني..

نعم، العاقل لا يرد على السفيه بالفاظ سفاهته، ولا على الجاهل بعبارات جهله، ولكنه يقوم بواجبه الإيضاح والبيان، والتوجيه الصحيح لما يدور من الأحداث في هذا الزمان.

«الجهاد» كلمة نملأ بها الأفواه، ونرفع بها الصوت، ونؤكد - دائماً - أن ذروة سنام الإسلام، كما قال رسولنا عليه الصلاة والسلام، ونؤمن أنَّ من لم يجاهد ولم يحدِّث نفسه بالجهاد يموت ميتة جاهلية، ونترحم على أولئك الذين جاهدوا أعداء الإسلام جهاداً واضحاً صافياً نقياً في أي مكان من هذا العالم، ونرجو لهم أن يكونوا من الشهداء، ولكننا مع ذلك - وبالمنهج نفسه - نرفض الاعتداء والظلم والإرجاف وقتل الأبرياء والمعاهدين، والإسراع إلى التكفير والتفسيق، وإشاعة الفتن، وإشعال نيران الاضطراب، والخوض في أوحال «الإرهاب» بمعناه الواضح المطروح الآن في العالم، وبصورته المؤلمة التي لا تفرِّق بين مواجهة المحتل الغاصب الغاشم، وبين تهديم البيوت على الصغير والمرأة والغافل النائم.

يجب أن تكون لغتنا واضحة كل الوضوح، مشرقة كلَّ الإشراق، وأن نبصِّر الناس بالفرق الكبير بين جهاد شعب أو مجتمع أو أمة ضدَّ عدوٍّ يقتل ويسلب ويدمِّر ويقصف بطائراته ودباباته، وصواريخه، وبين إرهابٍ يستهدف مواقع آمنة مؤمَّنة بعهودٍ وعقود.

قال لي أحدهم: لقد ناصرت بشعرك الجهاد في أفغانستان، وأنت ترى بعد ذلك ما حصل وما جرى، قلت له:

لا تلمني حين ناصرت الجهادا
أنا ما ناصرته إلا جهادا

الجهاد في سبيل الله حقٌّ لا شك فيه، وهو قائم على أسس واضحة لا مراء فيها، تنطلق مواكبه عبر العصور وهي تحمل لافتةً كبيرةً فيها: «لا تقتلوا شيخاً ولا امرأة ولا طفلاً ولا عابداً في صومعته، ولا تحرقوا شجراً»، وبهذا تظهر الحقائق، وتغلق أبواب فتاوى المتعالمين..

إشارة

إنْ كان بُعْدُ المرء عن إيمانه
داءً فإنَّ القربَ منه علاجُ

الأمير عبدالله يستقبل سفير الإمارات وزيباري والمواطنين

سمو ولي العهد يستقبل السفير الإماراتي

ويستقبل سموه وزير الخارجية العراقي

لقطات لاستقبالات الأمير عبدالله للمواطنين

□ الرياض - واس:

استقبل صاحب السمو الملكي الامير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني في مكتبه بالديوان الملكي في قصر اليمامة امس سفير دولة الامارات العربية المتحدة لدى المملكة محمد بن سلطان العويس الذي ودع سموه بمناسبة انتهاء فترة عمله سفيرا لبلاده لدى المملكة.

ونقل السفير لصاحب السمو الملكي الامير عبدالله بن عبدالعزيز تحيات وتقدير أخيه صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة فيما حمله سمو ولي العهد تحياته وتقديره لاخيه سمو رئيس دولة الامارات العربية المتحدة.

حضر الاستقبال صاحب السمو الملكي الامير سعود الفيصل وزير الخارجية وصاحب السمو الملكي الامير عبدالعزيز بن عبدالله بن عبدالعزيز المستشار في ديوان سمو ولي العهد ومعالي المستشار في ديوان سمو ولي العهد المندوب المفوض عن الشؤون الصحية في الحرس الوطني الدكتور فهد العبدالجبار.

ومعالي المستشار في ديوان سمو ولي العهد الاستاذ عبدالمحسن بن عبدالعزيز التويجري ومعالي المستشار في ديوان سمو ولي العهد المندوب المفوض عن الشؤون الصحية في الحرس الوطني الدكتور فهد العبدالجبار.. كما استقبل صاحب السمو الملكي الامير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني في مكتبه بالديوان الملكي بقصر اليمامة امس معالي وزير خارجية العراق هوشيار زيباري والوفد المرافق له.

وحضر الاستقبال صاحب السمو الملكي الامير سعود الفيصل وزير الخارجية وصاحب السمو الملكي الامير عبدالعزيز بن عبدالله بن عبدالعزيز المستشار في ديوان سمو ولي العهد وصاحب السمو الامير بندر بن سلمان بن محمد آل سعود المستشار في ديوان سمو ولي العهد ومعالي المستشار عبدالمحسن بن عبدالعزيز التويجري ومعالي المستشار في ديوان سمو ولي العهد المندوب المفوض عن الشؤون الصحية في الحرس الوطني الدكتور فهد العبدالجبار.

واستقبل صاحب السمو الملكي الامير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني في الديوان الملكي بقصر اليمامة امس أصحاب السمو الملكي الامراء ومعالي رئيس مجلس الشورى وأصحاب المعالي الوزراء وكبار موظفي ديوان رئاسة مجلس الوزراء وكبار موظفي الديوان الملكي وجمعا من المواطنين وكبار قادة وضباط الحرس الملكي الذين قدموا للسلام على سموه.

كما استقبل سمو ولي العهد وفدا من عائلة السياري يتقدمهم سليمان بن عبدالعزيز السياري الذين أعربوا عن استنكارهم لما حدث من تفجيرات وقتل للابرياء وارهاب للآمنين في عدد من مناطق المملكة.

وألقى الشاعر فهد بن محمد السياري قصيدة بين يدي سمو ولي العهد.

وقد أجابهم صاحب السمو الملكي الامير عبدالله بن عبدالعزيز قائلا: أنتم ما فيكم شك ولله الحمد والغلطات ما تأتي الا من جاهل.. وهذه غلطة جاهل.. والجاهل جاءه الذي جاءه.. وأنتم عائلة ان شاء الله مافيها مايعوقها وكلكم نعرفكم من آبائكم الى أجدادكم الى الآن.. وهذه غلطة واحد.

أما أنتم ما فيكم شك ونشكركم وأدعو لكم بالتوفيق والنجاح وأنتم منا وفينا.. والغلطات تحدث من أقرب الناس.

وما فيكم شك اطمئنوا.. ولله الحمد أنتم مواطنون صالحون واخواننا وأقرباؤنا.. شكرا لكم.

وحضر الاستقبال صاحب السمو الامير محمد بن عبدالله بن جلوي وصاحب السمو الامير عبدالعزيز بن عياف آل مقرن وصاحب السمو الملكي الامير بندر بن سعود بن عبدالعزيز وصاحب السمو الامير عبدالله بن مساعد بن عبدالرحمن وصاحب السمو الامير الدكتور بندر بن سلمان بن محمد آل سعود المستشار في ديوان سمو ولي العهد وصاحب السمو الملكي الامير عبدالعزيز بن فهد بن عبدالعزيز وزير الدولة وعضو مجلس الوزراء ورئيس ديوان رئاسة مجلس لوزراء ومعالي المستشار في ديوان سمو ولي العهد الاستاذ عبدالمحسن بن عبدالعزيز التويجري ومعالي المستشار في ديوان سمو ولي العهد المندوب المفوض عن الشؤون الصحية بالحرس الوطني الدكتور فهد العبد الجبار.

القيادة تعزي رئيس أذربيجان في وفاة والده

□ الرياض - واس:

بعث خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود - حفظه الله - برقية عزاء ومواساة لفخامة الرئيس الهام عليف هذا نصها:

فخامة الرئيس الهام عليف رئيس جمهورية أذربيجان - حفظه الله - السلام عليكم ورحمة الله وبركاته..

وبعد فقد كدرنا نبأ وفاة والدكم فخامة الرئيس حيدر عليف.

واننا اذ نعرب لفخامتكم ولاسرتكم ولشعب أذربيجان الشقيق عن تعازينا ومواساتنا لنسأل المولى جل وعلا أن يتغمده بواسع رحمته ومغفرته ويسكنه فسيح جنته.

﴿ إنا لله وإنا إليه راجعون ﴾.

خادم الحرمين الشريفين فهد بن عبدالعزيز آل سعود ملك المملكة العربية السعودية.

وبعث صاحب السمو الملكي الامير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني برقية عزاء ومواساة لفخامة الرئيس الهام عليف فيما يلي نصها:

فخامة الرئيس الهام عليف رئيس جمهورية أذربيجان - حفظه الله - السلام عليكم ورحمة الله وبركاته..

وبعد فقد بلغنا نبأ وفاة والدكم فخامة الرئيس حيدر عليف وكدرنا ذلك. واننا اذ نعرب لفخامتكم ولاسرتكم ولشعب أذربيجان الشقيق عن تعازينا ومواساتنا لنسأل الله سبحانه وتعالى أن يتغمده بواسع رحمته ومغفرته ويسكنه فسيح جنته.

﴿ إنا لله وإنا إليه راجعون ﴾

عبدالله بن عبدالعزيز السعود ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني.

كما بعث صاحب السمو الملكي الامير سلطان بن عبدالعزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش العام برقية عزاء ومواساة لفخامة الرئيس الهام عليف التالي نصها: فخامة الرئيس الهام عليف رئيس جمهورية أذربيجان - حفظه الله - السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.. وبعد فقد بلغنا نبأ وفاة والدكم فخامة الرئيس حيدر عليف وكدرنا ذلك.

واننا اذ نعرب لفخامتكم ولأسرتكم ولشعب أذربيجان الشقيق عن تعازينا ومواساتنا لنسأل الله سبحانه وتعالى أن يتغمده بواسع رحمته ومغفرته ويسكنه فسيح جنته.

﴿ إنا لله وإنا إليه راجعون ﴾

سلطان بن عبدالعزيز آل سعود النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش العام.

يعود ريع المعرض لمساندة الأطفال المصابين بمرض السرطان

مكتبة الملك عبدالعزيز تقيم معرض صور «شروق وغروب» التي التقطها سمو الأمير فيصل بن عبدالله بن محمد آل سعود

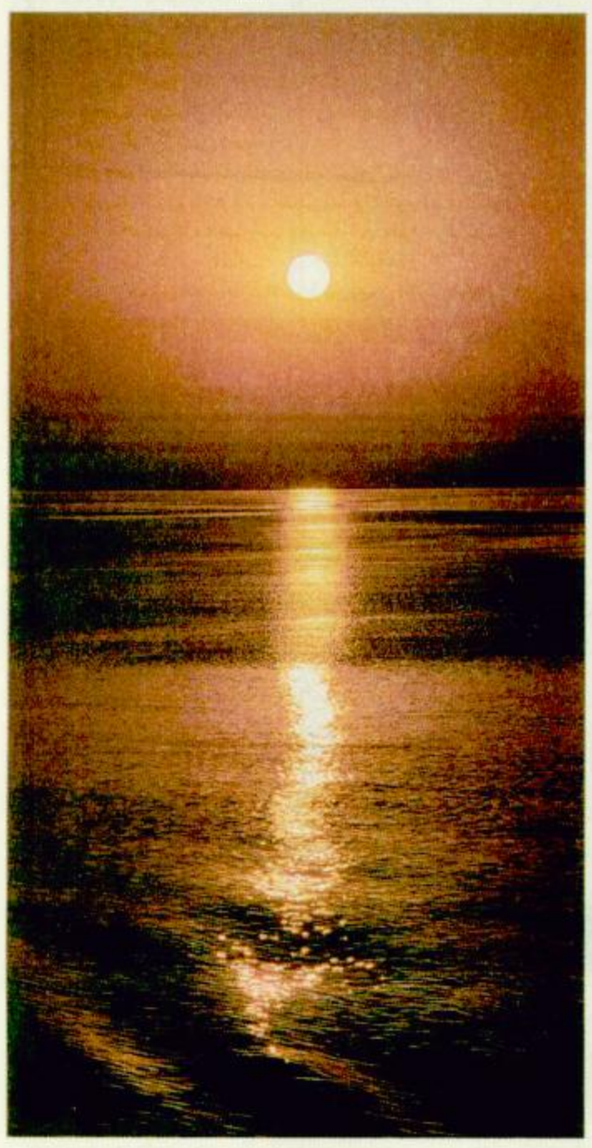

□ الرياض - الجزيرة:

تحت رعاية صاحبة السمو الملكي الأميرة نوف بنت عبدالعزيز آل سعود، تقيم مكتبة الملك عبدالعزيز العامة بالرياض معرض مجموعة الصور الفوتوغرافية: «شروق وغروب»، التي التقطها صاحب السمو الأمير فيصل بن عبدالله بن محمد آل سعود، وتفتتحه سموها مساء يوم الاثنين ٢١ شوال ١٤٢٤هـ الموافق ١٥ ديسمبر ٢٠٠٣م، بقاعة العروض الزائرة في المتحف الوطني بمركز الملك عبدالعزيز التاريخي؛ لدعم الجهود التطوعية لمساندة الأطفال المصابين بمرض السرطان، والذين هم في حاجة إلى كل عون؛ لتخطي الظروف الصعبة من العلاج الطويل والمؤلم.

وقد قام صاحب السمو الأمير فيصل بن عبدالله بن محمد آل سعود بتوجيه الدعوة لعدد كبير من أصحاب السمو الأمراء، والمعالي الوزراء، ووجهاء المجتمع ومفكريه، وكذا ضيوف المهرجان الوطني التاسع عشر للتراث والثقافة لزيارة المعرض مساء يوم الثلاثاء ٢٢ شوال ١٤٢٤هـ الموافق ١٦ ديسمبر ٢٠٠٣م حيث تعرض المجموعة والتي تشمل الصور والكلمات التي صاغها صاحب السمو الملكي الأمير بدر بن عبدالمحسن؛ لتعطي بعداً آخر يبرز تلاحم الصورة والكلمة بالإضافة إلى المؤلفة الموسيقية «شروق وغروب» للفنان سعيد الشرايبي، ويوثق هذا المعرض كتاب يطرح بهذه المناسبة، حيث خصص الريع لدعم جمعية سند الخيرية. مجموعة صور «شروق وغروب» هي ذكريات وثقتها عدسة سموه تعكس صورا حقيقية لمعاني هذه الحياة، بحسها وألوانها؛ وتبقى لحظات خالدة بالرغم من زوالها!

يقول سمو الأمير فيصل عن مجموعته الفوتوغرافية في مقدمة كتابه «شروق وغروب»: إنها ألوان لمعان ترجمتها صور في حياتي أعيش معها وبها؛ فالغروب كان البداية لجمال يمر ويتغير في لحظات أتطلع إليه من خلال العدسة التي أرى فيه الأمل في كل شيء؛ مشيراً إلى أن الشروق بمثابة إنسان أعطاني الشجاعة والقدرة وتمكنت بأسبابه من التمتع بهوايتي التي يدفعني لها ممازحاً: ها قد حان وقت الغروب، فأمسك بالشمس قبل أن يحتويها الشفق!

وأضاف سموه: «فما تحمله وتجسده مجموعة الصور لسمو سيدي ووالدي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز خلال مسيرة سنين ساقني قدري بأن تشرفت بمرافقة سموه في بعض رحلاته وبعض أوقاته الخاصة لأسجل بعدستي لحظات لها خصوصيتها معبرة عن حقيقة هذا القائد الإنسان، الذي يعكس بداية أمل أمة تحمل تطلعات وهموم رجل آمن بالله قبل كل شيء ثم بهذه الأرض الطاهرة وإنسانها»..

ويقول سموه: «إن ما أضفاه على هذه المجموعة أخي وصديقي صاحب السمو الملكي الأمير بدر بن عبدالمحسن، من مشاعره وشاعريته، له أبعاد كثيرة وكبيرة، وكما يقال: إن الصورة تعبر عن ألف كلمة؛ فإن كلمة من بدر هي أكثر تعبيراً من ألف صورة!»..

يذكر أن سمو الأمير فيصل بن عبدالله بن محمد آل سعود، قد أوكل مهمة إقامة المعرض لمكتبة الملك عبدالعزيز العامة بالرياض، بحكم اهتمامها بهذا الجانب من الصور الفنية، حيث يتوافر لديها مركز كبير للصور الفوتوغرافية وضمن رسالتها الإعلامية وجهودها المبذولة لتطوير العلاقة بين المكتبة وبين أفراد المجتمع.